الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

موسم قطف الزيتون

تشرين الأول/أكتوبر 2012

حقائق سريعة

- ما يقرب من نصف الأراضي الزراعية (48٪) في الأرض الفلسطينية المحتلة مزروعة بـ 8 مليون شجرة زيتون، معظمها في الضفة الغربية.
- تُدخل صناعة زيت الزيتون حوالي 14٪ من الدخل الزراعي الإجمالي في الأرض الفلسطينية المحتلة وتدعم ما يقرب من 80,000 عائلة.
- ارتفع عدد بوابات الجدار إلى 73 بوابة عام 2012 غير أن الغالبية العظمى (52) مغلقة طوال العام باستثناء موسم قطف الزيتون، ولمدة محدودة فحسب.
- رفض ما يقرب من 42 بالمائة من الطلبات التي قدمها الفلسطينيون في عام 2011 قبيل موسم قطف الزيتون للحصول على تصاريح من أجل الوصول إلى حقول الزيتون الواقعة خلف الجدار مقارنة برفض 39 بالمائة من طلبات التصاريح عام 2010 .
- خلال الفترة ما بين كانون الثاني/يناير ومنتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر 2012 تمّ إتلاف ما يزيد عن 7,500 شجرة زيتون أو تدميرها على يد المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، أي أقل بحوالي 2,000 شجرة مقارنة بعام 2011.
- من بين الشكاوى التي يبلغ عددها 162 شكوى قدمت بشأن هجمات المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين التي رصدتها منظمة "يش دين" غير الحكومية الإسرائيلية، لم تؤد سوى شكوى واحدة حتى الآن إلى تقديم لائحة اتهام ضد المشتبه به.
- وفي قطاع غزة، تمّ في السنوات الأخيرة تجريف ما يزيد عن 7,300 دونم من الأراضي الزراعية الواقعة على طول السياج الحدودي مع إسرائيل خلال العمليات العسكرية، وهي أراضٍ كانت في السابق مزروعة بأشجار الزيتون.

1. يعتبر موسم قطف الزيتون السنوي مناسبة اقتصادية واجتماعية وثقافية رئيسية بالنسبة للفلسطينيين. تواجه التجمّعات التي يمتلك سكانها حقول زيتون تقع ما بين الجدار والخط الأخضر أو تقع بجوار مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية أو على طول السياج الفاصل في غزة تحديات خطيرة تؤثر على نشاطات فلاحة حقول الزيتون وقطف محصول الزيتون، مما يؤدي إلى تقويض مصادرهم في كسب الرزق ويزيد من ضعف أحوالهم.
2. يُحرم آلاف الفلسطينيين من الحصول على تصاريح من أجل الوصول إلى حقول الزيتون الواقعة خلف الجدار "لدواعي أمنية" أو لعدم استيفائهم للمعايير الإسرائيلية التي تُلزمهم بإثبات "صلتهم بالأرض". وهذا بالرغم من أن السلطات الإسرائيلية تُصادق على عدد أكبر من طلبات الحصول على تصاريح خلال موسم قطف الزيتون مقارنة ببقية السنة.
3. يتوجب على الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح استخدام "البوابات الزراعية" المبنية على طول الجدار، وهي بوابات لا يفتح معظمها سوى لفترة محدودة خلال موسم قطف الزيتون. ويمنع نظام القيود هذا العديد من المزارعين من تنفيذ نشاطات زراعية حيوية على مدار السنة كالحراثة، والتقليم، والتسميد، وهو ما يؤثر على جودة وكمية المحصول.
4. يمثل عنف المستوطنين تحديا خطيرا أمام الكثير من المزارعين الفلسطينيين. فالمستوطنون يتلفون أشجار الزيتون التابعة للفلسطينيين أو يقتلعونها أو يسممونها أو يحرقونها أو يقطفونها. وقد سعت السلطات الإسرائيلية إلى تطبيق نظام يحصر وصول المزارعين الفلسطينيين إلى حقول أشجار الزيتون الواقعة بالقرب من 55 مستوطنة بعدة أيام في السنة، وقد تم نشر جنود للجيش الإسرائيلي لدعم امكانية وصولهم خلال تلك الفترة. وقد أدى ذلك إلى تقليل عدد الهجمات التي يتعرض لها المزارعون، غير أنّ هذا النظام أثبت أنه نظام غير فعّال في منع تخريب أشجار الزيتون طوال العام.
5. هذا النظام المفروض يعاقب المزارعين من خلال تقييد وصولهم بدلا من فرض حكم القانون على المستوطنين الذين ينفذون أعمال العنف، إذ أنّ معظم الشكاوى التي تقدم للشرطة الإسرائيلية بشأن هجمات المستوطنين ضد المزارعين الفلسطينيين وممتلكاتهم عادة ما يتمّ إغلاقها دون تقديم لائحة اتهام ضد أحد.
6. وفي قطاع غزة، أتلف الجيش الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة معظم أشجار الزيتون التي تقع في المناطق التي تبعد عن السياج الحدودي مسافة 1.5 كيلومتر. ولا يستطيع المزارعون فعليا إعادة زرع الأشجار بسبب خطر تجريف أشجارهم على يد الجيش الإسرائيلي خلال عمليات التوغل المنتظمة وبسبب تقييد الوصول إلى هذه المنطقة وخطورته.
7. بوصفها القوة المحتلة يجب على إسرائيل أن تلتزم بتعهداتها وفق القانون الدولي وتقوم بحماية المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم. ويجب عليها أيضا أن تضمن وصول المزارعين الفلسطينيين بصورة آمنة وبدون معيق إلى أراضيهم الزراعية طوال السنة، وأن تضمن تقديم المسؤولين عن الهجمات التي تنفذ ضد المزارعين ومحاصيلهم للمسائلة.

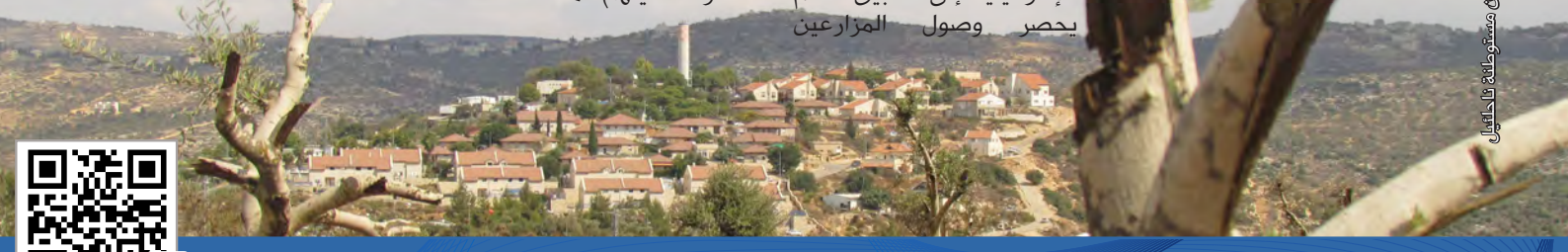

أشجار زيتون أتلفها المستوطنون الإسرائيليون في قرية بيتللو بالقرب من مستوطنة نلعيل
رام الله، تشرين الأول/أكتوبر 2012

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 5841 582 2 (0) 972+ | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأراضي الفلسطينية المحتلة

موسم قطف الزيتون

تشرين الأول/أكتوبر 2012

معدل رفض تصاريح الجدار لموسم قطف الزيتون

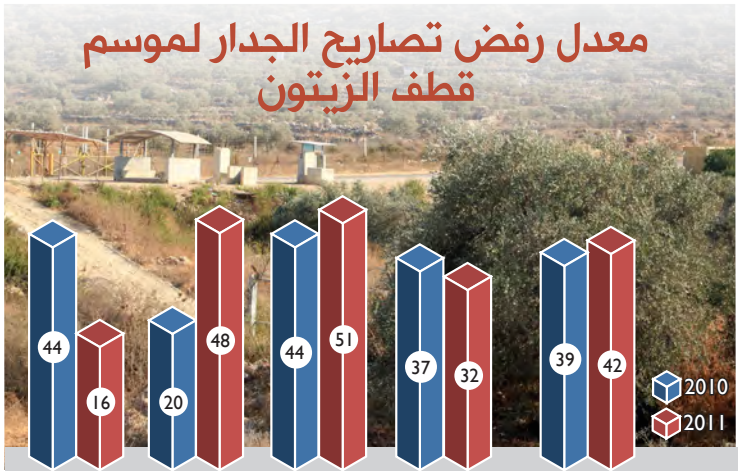

بوابات جدار تتحكم بالوصول إلى حقول الزيتون التي يعزلها الجدار في قرية جيوس، جيوس، (قلقيلية)، تشرين الأول/أكتوبر 2012؛ تصوير فردريك غولدنر

حقول الزيتون الواقعة خلف أسيجة المستوطنات الإلكترونية

على غرار ما يزيد عن 50 مستوطنة تحيط الحدود الخارجية لمستوطنة كرمي تسور بما يزيد عن 100 دونم من الأراضي الزراعية الخاصة التي يفلحها الفلسطينيون. ويقيد الوصول إلى هذه المنطقة بنظام «تنسيق مسبق» يقوض الظروف المعيشية الزراعية.

الجدار بالقرب من مستوطنة كرمي تسور، تشرين الأول/أكتوبر 2012؛ تصوير أوتشا

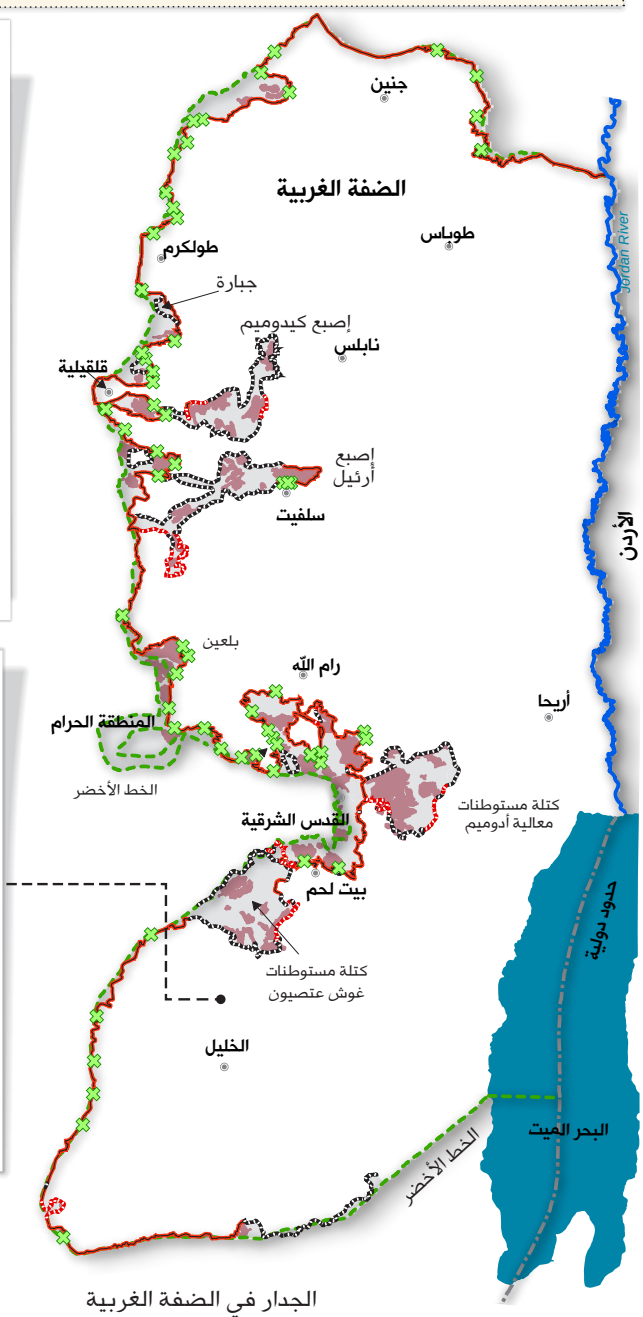

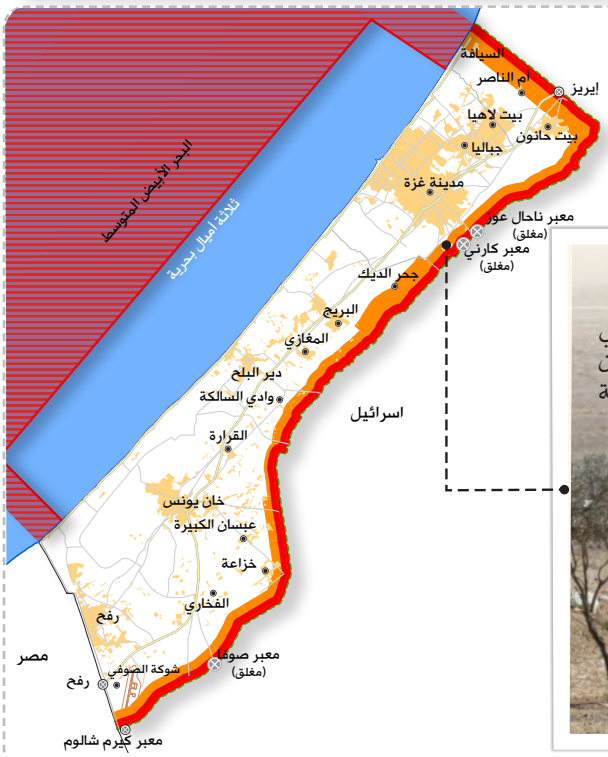

المناطق المقيد الوصول إليها

أتلف الجيش الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة معظم أشجار الزيتون التي تقع في المناطق التي تبعد عن السياج الحدودي مسافة 1.5 كيلومتر. ولا يستطيع المزارعون فعليا إعادة زرع الأشجار بسبب خطر تجريف المنطقة خلال عمليات التوغل الأسبوعية وبسبب خطر الإصابات بالنيران التحذيرية عند التوجه إلى هذه المنطقة.

حقول الزيتون التي كانت في السابق غزيرة الإنتاج جرفها الجيش الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها على طول السياج الحدودي، غزة 2012؛ تصوير أوتشا